كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة

أ.م.د/ نيڤين أحمد خليل على [١]

[١] أستاذ مناهج الطفل المساعد – كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس.

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز، واستخدم البحث المنهج التجريبى، وتم إعداد أدوات البحث التالية: مادة المعالجة التجريبية: الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز،
(إعداد / الباحثة)، وأداة القياس : اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة،
(إعداد / الباحثة)، وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) طفل وطفلة؛ مقسمة إلى: (٣٠) طفل وطفلة بالمجموعة التجريبية، و(٣٠) طفل وطفلة بالمجموعة الضابطة، وتم تطبيق أدوات البحث عليهم قبليًا وبعديًا، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم الخريطة، ومفهوم أشكال سطح الأرض، و مفهوم الطقس، ومفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية)، لصالح أطفال المجموعة التجريبية، والوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لها تأثير إيجابى كبير على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وفى ضوء تلك النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

وحدة مقترحة، استراتيجية التعلم المتمايز، المفاهيم االجغرافية، أطفال الروضة.

وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة

مقدمة

إن الاهتمام بتعلم الأطفال القائم على مراعاة الفروق الفردية يعد من أحد متطلبات هذا العصر القائم على العلم والتكنولوجيا، والمطلوب فيه من الأطفال العديد من الابتكارات والابداعات وذلك من خلال تقديم بيئة تعلم مرنة تقابل الاحتياجات المختلفة للأطفال، ومن ثم العمل على تنمية الشخصية البنائية للأطفال من خلال الربط بين ما تم تعلمه ببنياتهم المعرفية، مما يؤدى إلى تكوين الشخصية التى تجمع بين الذاتية والاجتماعية لتهيئتهم للعيش والمشاركة فى المجتمع فيما بعد على أساس أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية مهمة في تكوين شخصية الأطفال فى جميع النواحى.

وتعد المفاهيم الجغرافية من المفاهيم المهمة التى يجب الاهتمام بها فى مرحلة الروضة، وذلك لارتباطها بحياة وبيئة الطفل، حيث أنها الوسيلة التي يستخدمها الطفل لمعرفة العالم الخارجي من حولهم، ومن ثم اكسابهم مهارات الملاحظة وأساليب التفكير الجغرافى السليم.

لذا، فإن علم الجغرافيا من العلوم التى تساعد الطفل على التفكير فى العالم من حوله، وكيفية التواصل مع الناس فى أماكن متعددة وبثقافات مختلفة، ومن ثم تتكون عند الطفل صور ذهنية عن الاتجاهات من خلال اكتشافه للأماكن المختلفة، مما يتمكن من كيفية التحرك إلى المكان الذى يذهب إليه (OWENS, 2019) [١].

ومن أجل ذلك، يجب التأكيد على أهمية تعلم علم الجغرافيا فى مرحلة الروضة، وهذا ما أكده مايندز Mindes (2021) على ضرورة الاهتمام بالمفاهيم الجغرافية منذ

---

[١] اتبع البحث الحالى نظام توثيق APA الإصدار السابع؛ على النحو التالى: (اللقب، سنة النشر، الصفحة إن وجدت).

الصغر، لصعوبة اكتسابها وخاصة فى هذه المرحلة؛ وذلك لارتباطها بتفسير الظواهر الطبيعية المختلفة، ومن ثم تجنبًا لفهم هذه الظواهر بطريقة خاطئة يصعب تصحيحها فيما بعد.

وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة على أهمية تدريس الجغرافيا في مرحلة رياض الأطفال؛ حيث إن تعليم الجغرافيا للطفل يساعد علي وصف وتحليل معالم الكرة الأرضية برًا وبحرًا وجوًا، وكيفية تأثر الإنسان بالبيئة التى يعيش فيها وكيف يؤثر فيها، ومن ثم حصوله على المعلومات الجغرافية التى تعتبر أساسية للتفاعل مع البيئة الخارجية (Schmeinck, 2022).

وفى ضوء ذلك؛ أوصت بعض الدراسات التربوية كدراسة على (٢٠٢١)، ودراسة حفنى وإبراهيم (٢٠٢٢)؛ بتوجيه المزيد من الاهتمام بإعداد طفل الروضة بعلم الجغرافيا، وذلك للتعرف على البيئة والعالم المحيط به من خلال تعلم المعارف والمهارات الجغرافية التى تساعد على تنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة.

وبناءً على ذلك، لابد من الاهتمام بشكل كبير بالمفاهيم الجغرافية للأطفال بدءً من مرحلة الروضة، لما لها من تأثير واضح فى التعرف على بيئتهم وما يحيط بهم من مظاهر طبيعية ومظاهر بشرية.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية الاهتمام بإعداد أنشطة جغرافية تتناول المفاهيم الجغرافية، ولتنمية هذه المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة، ولتحقيق ذلك كان لابد من استخدام أهم الأساليب والاتجاهات الحديثة فى تعلم الأطفال، للاستفادة منها فى إعداد أنشطة جغرافية.

ويعد التعلم المتمايز أحد هذه الاتجاهات الحديثة؛ باعتباره استراتيجية تدريسية تتناسب مع خصائص الأطفال فى هذه المرحلة العمرية، من خلال مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث ميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم فى هذه المرحلة.

لذا، توضح مؤسسة مدرسة مقاطعة وادى تيمز (2012) Thames Valley District School Board بأن التعلم المتمايز هو تدريس فعال يقدم طرقًا مختلفة للتعلم لمختلف الأطفال المتعلمين داخل نفس الفصل التعليمى، وذلك من خلال التنويع فى المحتوى والعمليات والمخرجات، بهدف اكساب الطفل المحتوى بشكل إثرائى يوضح الأفكار المتضمنة به، وتطوير المادة التعليمية وأدوات التقييم؛ بحيث يتعلم جميع الأطفال داخل الفصل بفاعلية بغض النظر عن الفروق فى القدرات بينهم.

وإستنادًا لهذا؛ فإن التعلم المتمايز يعد فلسفة للتدريس الفعال يساعد الأطفال بطرق متنوعة على اكتساب المحتوى، وكيفية بناء وصنع الأفكار بدلًا من تلقينها له وذلك باستخدام الوسائل التعليمية، وتطوير مواد تعليمية وأساليب مناسبة للتقييم، مما يعطي الفرصة لجميع الأطفال داخل الفصل الدراسى للتعلم بشكل فعال، بصرف النظر عن الاختلافات الموجودة بينهم فى القدرات؛ بما يسهم في مراعاة احتياجات الأطفال المتنوعة (شواهين، ٢٠١٤، ص ٨).

لذا، أوصى الشافعى (٢٠١٨) بضرورة أن تقوم المعلمات بإعداد أنشطة متنوعة فى ضوء استراتيجيات التدريس المتمايز، ومن ثم توجيه الأطفال لهذه الأنشطة وفقًا لقدراتهم واستعداداتهم.

وعلى هذا، أوصى عبد العزيز (٢٠١٩) بتزويد أعضاء هيئة التدريس بدليل إرشادى يوضح فلسفة التعلم المتمايز، والاستراتيجيات التعليمية الداعمة له.

وقد أوصت العديد من الدراسات السابقة كدراسة Wu & Chang (2014) ، ودراسة Tomlinson (2015) ، ودراسة Chien (2015) ، ودراسة et al., (2015) De Neve ، ودراسة Nedellec (2015) ، ودراسة Al-Natour & Siam (2016) ، ودراسة Brentnall (2016) ، ودراسة Westwood (2016) ؛ بضرورة استخدام استراتيجية التعلم المتمايز فى التدريس لأطفال مرحلة الروضة، نظرًا لأهميتها فى مراعاة الفروق الفردية بينهم، من خلال تقديم أنشطة تعليمية متنوعة.

وبناءً على ذلك؛ فقد تم استخدام التعلم المتمايز فى العديد من الدراسات لتنمية مجموعة مختلفة من المتغيرات منها، دراسة محمد (٢٠١٧) ، ودراسة محمد وأحمد (٢٠٢٢).

وفى ضوء ذلك؛ فقد نالت استراتيجية التعلم المتمايز اهتمامً كبيرًا من قبل الأنظمة التعليمية فى الدول المتقدمة، نظرًا للدور التربوى الذى تلعبه هذه الاستراتيجية فى التدريس، حيث يكون الطفل هو محور العملية التعليمية عن طريق التركيز على قدرات واستعدادات ورغبات الأطفال الفعلية، ومن ثم تحقيق أهداف الجودة فى التعليم (Jekins , et al., 2017) ، (Willoughby, n.d.).

وعلي هذا تظهر أهمية استخدام استراتيجية التعلم المتمايز؛ لجعل التعلم يتناسب مع جميع الاحتياجات الفردية للأطفال، مما يجعل أطفال الروضة أكثر فاعلية ومشاركة في عملية التعلم.

ومن هذا المنطلق، يسعي البحث الحالي لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة باستخدام أنشطة قائمة على استراتيجية التعلم المتمايز من خلال وحدة مقترحة.

الإحساس بالمشكلة

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالمفاهيم الجغرافية، وجد من الضرورى إعداد دراسة استطلاعية وافية لتأصيل مشكلة البحث، واشتملت على كالآتى:

١. تحليل مؤشرات التعلم بدليل المعلم لمنهج تعليم (٠، ٢) لرياض الأطفال:

قامت الباحثة بالتحليل البنائى لمؤشرات التعلم بدليل المعلم (اكتشف) متعدد التخصصات لمهارات

التدريس الصفى لمنهج تعليم (٠، ٢) [١] ، ووجدت أن هناك قصور فى الأنشطة المتعلقة

بالمفاهيم االجغرافية المتضمنة فى محتوى المنهج، ولا تقدم بصورة تتفق مع خصائص وميول وقدرات أطفال الروضة، كما تبين من خلال تحليل المؤشرات والتى وردت فى بعض أنشطة الفصل الدراسى الأول والثانى للمستوى الثانى، أن تطبيق تلك الأنشطة يوجد به نقص فلم تغطى تلك الأنشطة مؤشرات التعلم بشكل كافى، وعلى الرغم من أن محتوى منهج تعليم (٠، ٢) يتميز بتكامل الأنشطة فى جميع المجالات، إلا أنه تبين وجود نقص فى تطبيقات أنشطة المفاهيم الجغرافية فى هذا المنهج.

٢. ملاحظة الباحثة أثناء الإشراف على التربية العملية:

تم رصد هذه الملاحظات أثناء الإشراف على طالبات التربية العملية للطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، حيث تمت ملاحظة الأطفال ملاحظة مقصودة أثناء اللعب ووجدت أن الأطفال يفتقرون للمفاهيم الجغرافية، حيث لا يتعدى تقديم هذه المفاهيم نشاط واحد كل أسبوع،)، ومن ثم عدم وجود أنشطة تستهدف تنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة، ولاحظت الباحثة أيضًا أن تدريس المفاهيم الجغرافية يفتقر إلى استخدام استراتيجيات وأساليب واتجاهات حديثة فى التدريس التى تسهم فى تنميتها، ومن ثم شعور الأطفال بالملل فى تقديم وتدريس المفاهيم الجغرافية لهم.

٣. توصيات الدراسات السابقة:

---

[١] ملحق (١): نتائج التحليل البنائى لمؤشرات التعلم بدليل المعلم لمنهج تعليم (٠، ٢).

أوصت العديد من الدراسات السابقة كدراسة فكرى (٢٠١٥) ، ودراسة المنسى وآخرون (٢٠١٧) ، ودراسة OWENS (2019)، ودراسة فرج (٢٠٢١) ، ودراسة Mindes (2021) ، ودراسة Russell & Waters (2021) ، ودراسة Schmeinck (2022) ؛ بضرورة الاهتمام بالمفاهيم الجغرافية لأطفال مرحلة الروضة وتنميتها لديهم.

٤. الدراسة الاستكشافية:

قامت الباحثة بتطبيق دراسة استكشافية على مجموعة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (٣٥) معلمة بمحافظة الإسماعيلية، والتي هدفت إلى التعرف علي واقع المفاهيم الجغرافية التى تعد من المفاهيم الهامة والضرورية والمطلوب تعليمها لأطفال الروضة، حيث إنها متضمنة فى منهج تعليم (٠، ٢) لرياض الأطفال بمقرر متعدد التخصصات (اكتشف)، وكانت نتائج الدراسة الاستكشافية كالتالى:

جدول (١)

الدراسة الاستكشافية

م	الأسئلة	نعم %	لا %
١	هل هناك صعوبات فى تعليم المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة؟	٩٥ %	٥ %
٢	هل هناك صعوبات فى إعداد أنشطة لتنمية المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة ؟	٩٥ %	٥ %
٣	هل تقومى باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز فى تعليم المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة؟	١٠٠ %	-

يتضح من جدول (١) أن:

- **٩٥ % من المعلمات أجمعن على أن تعلم أطفال الروضة للمفاهيم الجغرافية يمثل صعوبة كبيرة بالنسبة لهم، على اعتبار أنهن لم يدرسن ذلك فى الكلية،**

خاصة أن الجغرافية هى علم له طبيعة مختلفة فى الفهم والدراسة، مما جعلهن لا يستخدمن الطرق المناسبة فى تعليم المفاهيم الجغرافية بكتاب الطفل (اكتشف).

- **٩٥ % من المعلمات أجمعن على وجود صعوبات فى إعداد أنشطة جغرافية لأطفال الروضة، ومن ثم عدم القيام بإعداد أنشطة تستهدف تنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة بالشكل المناسب.**
- **١٠٠ % من المعلمات أجمعن على عدم استخدام استراتيجية التعلم المتمايز فى تعليم أطفال الروضة المفاهيم الجغرافية، وأنهن ليسوا على دراية بهذه الاستراتيجية وعدم المعرفة بها أصلًا، حيث أن الاعتماد على الطرق التقليدية بشكل كبير، وعلى هذا يتضح أن الواقع الحالي يؤكد أن هناك ضعف واضح في تدريس المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة.**

مشكلة البحث

تلخصت مشكلة البحث فى:

" وجود قصور لدي أطفال الروضة فى بعض المفاهيم الجغرافية مما تطلب استخدام استراتيجية من الممكن أن تساعد على تنميتها لدى هؤلاء الأطفال ويمكن أن تكون استراتيجية التعلم المتمايز ذا فاعلية فى هذا الصدد. "

أسئلة البحث

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. **ما المفاهيم الجغرافية التي يمكن تنميتها لدي أطفال الروضة؟**
٢. **ما صورة وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة؟**
٣. **ما أثر الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة؟**

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلي:

تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

١. **مساعدة أطفال الروضة علي تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لديهم من خلال استخدام أنشطة الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز.**
٢. **مساعدة مخططي ومطورى مناهج رياض الأطفال؛ في التعرف علي بعض أسس بناء الأنشطة المصممة في ضوء الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة.**
٣. **تشجيع معلمات رياض الأطفال علي استخدام استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية المفاهيم الجغرافية، وإعداد وتصميم الأنشطة فى ضوء استراتيجية التعلم المتمايز لدي أطفال الروضة.**
٤. **توجيه نظر القائمين علي إعداد معلمات رياض الأطفال، في الاستفادة من الوحدة المقترحة**

في البحث الحالي القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية

لدى أطفال الروضة.

٥. **مساعدة المهتمين بدراسة جوانب نمو أطفال الروضة؛ بتقديم أداة تساعد علي متابعة نمو**

بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة.

٦. تكوين اتجاهات إيجابية لدى أطفال الروضة عن تعلم المفاهيم الجغرافية، من خلال تقديمها

بأنشطة متنوعة تتناسب مع اهتمامات وقدرات وأساليب التعلم المختلفة لمقابلة احتياجاتهم.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي علي:

١. الحدود البشرية: مجموعة من أطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال في عمر من (٥-٦ سنوات)، بلغ عددهم (٦٠) طفل وطفلة؛ مقسمة إلى: (٣٠) طفل وطفلة بالمجموعة التجريبية، و(٣٠) طفل وطفلة بالمجموعة االضابطة.

٢. الحدود المكانية: روضة من رياض الأطفال ملحقة بمدرسة من المدارس بمحافظة الإسماعيلية نظرًا لمقر إقامة الباحثة.

٣. الحدود الزمنية: التطبيق تم في الفصل الدراسي الأول – من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

٤. الحدود الموضوعية:

- **تنمية بعض المفاهيم الجغرافية وهي:**

مفهوم الخريطة - مفهوم أشكال سطح الأرض - مفهوم الطقس - مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية).

وقد تم اختيار هذه المفاهيم الجغرافية للأسباب التالية:

أ. لأن هذه المفاهيم من المفاهيم المفضلة عند الأطفال، نظرًا لحب الأطفال لها.

ب. لأن هذه المفاهيم مهمة في هذه المرحلة، لكثرة أسئلة الأطفال عنها يوميًا والاهتمام بها.

ج. لأن هذه المفاهيم مرتبطة بحياة الأطفال، حيث إنها تمكن الأطفال من زيادة التفاعل مع

البيئة المحيطة بهم.

أدوات البحث

١. مادة المعالجة التجريبية:

- الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز.

(إعداد / الباحثة)

٢. أداة القياس :

- اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة.

(إعداد / الباحثة)

فروض البحث

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم الخريطة، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم أشكال سطح الأرض ، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٣. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم الطقس، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٤. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية)، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٥. الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لها تأثير إيجابى كبير على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسة النظرية للمحاور الآتية:

أولًا: التعلم المتمايز Differentiated Learning

إن طبيعة قاعة رياض الأطفال إنها تتضمن أطفال مختلفين أكاديميًا؛ وبالتالى فإن تطبيق التعلم المتمايز سيعتبر مجديًا فى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، حيث إنه يتيح الفرصة للمعلمة لمواجهة التحديات لوضع الفروق الفردية بين الأطفال فى الاعتبار عند التخطيط والتدريس لهم، والتى بناءً عليها تقوم المعلمة بإعداد بيئة تعلم تخاطب أساليب التعلم المختلفة لدى الأطفال داخل الفصل الواحد على اختلاف قدراتهم واهتماماتهم وميولهم.

وعلى هذا، فإن التعلم المتمايز ينطلق من فلسفة تدريسية قائمة على النظرية البنائية التى تؤكد على أن المعلمة يجب أن تجعل التدريس يتناسب مع احتياجات جميع أطفالها، واستنادًا إلى ذلك فإنها إلى تحتاج استراتيجيات تدريس متنوعة تمكنها من مراعاة الاختلافات بين مستويات الأطفال وتفضيلات التعلم لديهم (Jekins , et al., 2017).

- **مفهوم التعلم المتمايز**

يعني البحث الحالي بالتعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة، لذلك من المهم أن نطرح تعريفاته من وجهات نظر مختلفة علي النحو التالي:

يعرفه نصر (٢٠١٤) بأنه:" استراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب، تلبى قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة، ويمكن أن يأخذ التعليم المتمايز أشكالًا وأساليب تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة والتدريس وفق أنماط المتعلمين والتعلم التعاونى ".

ويعرفه توم لينسون (2015) Tomlinson بأنه:" هو تعلم لمقابلة الاحتياجات الفردية للأطفال، وذلك عن طريق تنويع المعلمة للمحتوى والعمليات والمخرجات والبيئة التعليمية مع استخدام التقييم المستمر والعمل الجماعى الذى يتسم بالمرونة، مما يحقق النجاح فى هذا النوع من التعلم ".

ويعرفه حسنين (٢٠١٦) بأنه:" الإجراءات التدريسية المتبعة لتدريس وحدة "المادة" بمادة العلوم لتلميذات الصف الرابع الابتدائى وفقًا لاحتياجاتهن واهتماماتهن وأنماط تعلمهن لتنمية التحصيل، ومهارات الإبداع، والتفكير الناقد، والتواصل ".

ويعرفه ويست وود Westwood (2016) بأنه:" هو مدخل يشجع المعلمة على الاستجابة للقدرات المختلفة لدى جميع الأطفال، بما يساعدهم جميعًا على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة متضمنًا فى ذلك الأطفال الموهوبين والمتفوقين والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من الإعاقات وصعوبات التعلم ".

ويعرفه العليى، المحرزى (٢٠١٧) بأنه:" تهيئة فرص تعليم وتعلم مختلفة للأطفال عن طريق التنويع فى التعليم، والأنشطة المصاحبة لذلك، فضلًا عن المهمات متدرجة المستوى، وتلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال وميولهم، تحقيقًا لمبدأ العدالة فى التعليم ".

وتُعرف الباحثة التعلم المتمايز إجرائيًا بأنه:

" هو أحد الاتجاهات الحديثة الفعالة التى تتمركز حول الطفل، كاستراتيجية تدريسية تقوم فيها معلمة الروضة بتحديد أساليب التعلم المختلفة (السمعى - البصرى - الحركى) لدى كل طفل من الأطفال، وذلك بالتنويع فى المحتوى، وطرق التعليم، والأنشطة لتخطيطها وفقًا لقدراتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم المختلفة فى التعلم، لزيادة الدعم وإثارة التحدى عند الأطفال لتعلم المحتوى بطريقة أسهل، بهدف تنمية المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة ".

- **الأهمية التربوية لاستراتيجية التعلم المتمايز فى التدريس**

أكدت العديد من الدراسات كدراسة Thames Valley District School Board (2012) ، ودراسة Wu & Chang (2014) ، ودراسة Tomlinson (2015) ، ودراسة Westwood (2016) ، ودراسة (Willoughby, n.d.) ، على أن استراتيجية التعلم المتمايز لها أهمية تربوية كبيرة فى التدريس، وهى:

١. تساعد على تحقيق التعلم الفعال، حيث يتعلم الأطفال بطرق مختلفة فى المواقف التعليمية.

٢. زيادة التحدى عند الأطفال، مما يجعل التعلم يحدث بصورة أفضل.

٣. تراعى أساليب تعلم الأطفال المختلفة (السمعى - البصرى - الحركى).

٤. تنمى الابتكار لدى الاطفال من خلال تنوع الأنشطة المقدمة لهم.

٥. تكسب الأطفال المفاهيم والمهارات المختلفة بشكل مميز، مما يضمن بقاء أثر التعلم.

٦. تقدم خبرات التعلم بطريقة أكثر تفاعلية؛ بحيث تسهم فى تطوير مجالات النمو المختلفة للأطفال.

٧. تنمى الميول والاهتمامات والاتجاهات المختلفة لدى الأطفال.

٨. التعرف على احتياجات الأطفال المطلوبة فى هذه المرحلة، والتركيز عليها.

٩. تمكن الأطفال من التفاعل بطريقة متمايزة تقودهم إلى الإبداع فى انجاز المهام المطلوبة منهم.

١٠. تساعد المعلمات على كيفية اختيار الأنشطة المناسبة لكل طفل من الأطفال، والتنوع فيها،

واستخدام أدوات التقويم المتنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة.

١١. تراعى الفروق الفردية بين الأطفال، وذلك بجعل عملية التعلم تسير وفقًا لاحتياجات كل طفل.

١٢. زيادة المشاركة الإيجابية للأطفال فى عملية التعلم، وذلك من خلال تنويع التدريس سواء

فيما يتعلق بالتنويع فى المحتوى واستراتيجيات التعليم والأنشطة وبيئة التعلم.

- **رأى الباحثة فى توضيح أهمية التعلم المتمايز ومدى الاستفادة منه لأطفال الروضة**

١. يراعى الفروق الفردية بين الأطفال على النحو التالى:

أ. تقديم المعلومات بأكثر من صورة وطريقة مع التنويع فى المثيرات والوسائل المستخدمة بما

يتناسب مع أنماط التعلم الخاصة بالأطفال (بصرى – سمعى – حركى).

ب. مراعاة الخطو الذاتى لدى الأطفال حيث يتم تقديم المعلومات بما يتناسب مع معدل سرعة

تعلم الأطفال مع الأخذ فى الاعتبار بطيىء التعلم.

ج. التنويع فى المحتوى الذى يتم تقديمه وذلك من خلال الاختبارات القبلية والبعدية والتى فى

ضوءها يختلف المحتوى الذى يتم تقديمه من طفل لآخر، وبالتالى مراعاة الخبرات السابقة

للأطفال.

د. التنويع فى طريقة عمل النشاط فرديًا – زوجيًا – جماعيًا ليتناسب مع ميول الأطفال فى

تعلمهم.

٢. يساعد فى تحقيق التعليم وفقًا للذكاءات المتعددة لجميع الأطفال.

٣. يساعد فى تحقيق التعلم التعاونى بين الأطفال من خلال توزيع المهام التى يقوموا بها.

٤. إتاحة الفرصة لاكتشاف مواهب الأطفال وإبداعاتهم وابتكارتهم.

٥. ينمى الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم لدى الأطفال.

٦. يجعل لكل طفل له دورًا نشطًا – إيجابيًا – مشاركًا – فعالًا فى عملية التعلم تعتمد على بناء

وإعادة بناء المعرفة بنفسه.

٧. يساعد على ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة الموجودة بالفعل فى البنية المعرفية لدى

الأطفال، ومن هنا يصبح التعلم ذو معنى.

- **استراتيجيات التعلم المتمايز**

فى دراسة قام بها وو وتشانج Wu & Chang (2014) لتنمية الأداء المهنى لمعلمات رياض الأطفال لاستخدامهن التعلم المتمايز والتحقق من مدى إمتلاكهن للقدرات والمعارف المهنية اللازمة لتصميم وتطبيق التعلم المتمايز مع أطفال الروضة فى تيوان، وأظهرت النتائج بأن معلمات رياض الأطفال كان لديهن سوء فهم من جانب التعلم المتمايز باعتباره طريقة واحدة للتدريس، ولكن بعد الإعداد المهنى للمعلمات فى هذه الدراسة تفاهمن بأنه مدخل يتضمن تنويعًا ليس فقط فى طرق التدريس بل فى المحتوى والتقييم فى منهج متكامل.

وهناك استراتيجيات للتعلم المتمايز، وهى كالتالى:

١. التنويع فى المحتوى:

أ. تطبيق الاختبارات القبلية لتقييم الاحتياجات الفردية للأطفال قبل تعلم المفهوم.

ب. التشجيع على التفكير على المستويات المختلفة لبلوم.

ج. التنويع فى طرق التدريس لمقابلة أساليب التعلم المختلفة.

د. تبسيط التكليفات وتقسيمها لوحدات أصغر.

هـ. اختيار مفاهيم ومهارات يمكن تقديمها بمستويات مختلفة من الصعوبة.

٢. التنويع فى العمليات (التعليم):

أ. إتاحة مواد تعليمية مختلفة تتناسب مع القدرات المختلفة للأطفال وأساليب تعلمهم

المفضلة.

ب. إعداد أنشطة تتناسب مع الأطفال الذين يفضلون التعلم الحركى والبصرى والسمعى.

ج. إعداد أنشطة تعلم متمركزة حول الطفل وقائمة على الاستقصاء.

د. إعداد أنشطة على مستويات مختلفة من الصعوبة ودرجات مختلفة من المهارات العقلية.

هـ. استخدام أساليب العمل فى مجموعات مع الوضع فى الاعتبار طبيعة المحتوى وقدرات

الأطفال ونتائج التقييم.

٣. التنويع فى المخرجات:

أ. مثل بطاقات التقويم.

ب. مراعاة التكليفات المفضلة التى تتناسب مع الأطفال.

ج. التقييم عملية مستمرة تفاعلية (Willoughby, n.d.).

- **مراحل التعلم المتمايز**

هناك مراحل للتعلم المتمايز، منها مراحل تي أ كنولوجى teAchnology The Online Teacher Resource (n.d.) كالتالى:

- المرحلة الأولى:

تحديد خصائص الأطفال من حيث القدرات العقلية والاهتمامات ومستويات الفهم، وذلك من خلال السجلات التعليمية، وملفات الإنجاز للخبرات التعليمية السابقة، ومن خلال أدوات لجمع تلك المعلومات.

- المرحلة الثانية:

تحديد مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التى تتناسب مع احتياجات الأطفال المختلفة، وذلك مثل التدريس المباشر، والتعلم القائم على الاستقصاء، والتعلم التعاونى وما إلى غير ذلك.

- المرحلة الثالثة:

التنويع فى الأنشطة التعليمية

١. يتم التنويع فى الأنشطة التعليمية من حيث، مستويات الصعوبة لتتناسب مع القدرات العقلية المختلفة للأطفال ومستويات الفهم لديهم.

٢. التنويع فى الوسائل لتتناسب مع اهتمامات الأطفال وأساليب تعلمهم المختلفة.

٣. التنويع فى الوقت المتاح للأنشطة، بما يتناسب مع سرعة أداء الأطفال والخطو الذاتى لهم فى التعلم.

٤. استخدام أنشطة علاجية مع الأطفال التى تحتاج إلى الدعم لعلاج نقاط الضعف لديهم، وأنشطة إثرائية مع الأطفال المتفوقين، لإثارة التحدى وتنمية المهارات بشكل متقدم لديهم.

- المرحلة الرابعة:

التنويع فى أساليب التقويم لأداء الأطفال وتقدمهم فى التعلم، ويمكن القيام بالتنويع باستخدام

ملفات الإنجاز والمعايير والمؤشرات والملاحظة وما إلى غير ذلك.

ثانيًا: المفاهيم الجغرافية Geographical Concepts

تعد الجغرافيا أحد مجالات الدراسات الاجتماعية التى يجب الاهتمام بها فى مرحلة الروضة، لأهميتها فى زيادة النمو المعرفى لدي الطفل، ومن ثم تساعده على التقليل من تعقيد وصعوبة البيئة التى يعيش فيها، من خلال إلمامه بالمعلومات الجغرافية بشكل مستمر، حيث إن المفاهيم الجغرافية توسع خبرات الطفل ببيئته للتفكير والتأمل فى العالم المحيط به، لذا فإن تعلمه لهذه المفاهيم أساس مهم لاكتساب المعارف الجغرافية المختلفة والتى من خلالها يتواصل ويتعرف ويكتشف العالم من حوله (Mindes, 2021).

لذا، أوصت دراسة عمر (٢٠٢١)، ودراسة كيلانى (٢٠٢٢) على ضرورة الاهتمام بتعليم وتدريس المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة، وذلك بربطها بواقع الحياة اليومية التى يعيش فيها الطفل.

- **تعريف المفاهيم الجغرافية**

يعني البحث الحالي بتنمية المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة، لذلك من المهم أن نطرح تعريفاتها من وجهات نظر مختلفة علي النحو التالي:

يعرفها بيبرس (٢٠٢٠) بأنها:" مجموعة تصورات لرموز وأحداث جغرافية يمكن أن يتم تجميعها على أساس خصائص مشتركة وتقاس درجة اكتسابها من خلال ما يحققه التلميذ من درجات على اختبار المفاهيم الجغرافية المعد لذلك".

ويعرفها عمر (٢٠٢١) بأنها:" مجموعة من المفاهيم الخاصة بزيادة وعى الطفل للبيئة الجغرافية من حوله فى ضوء المنهج المطور (٢.٠) لرياض الأطفال (فى ضوء استراتيجية ٢٠٣٠)".

ويعرفها على (٢٠٢١) بأنها:" كلمة أو تصور عقلى يشير إلى ظاهرة جغرافية طبيعية أو بشرية ويتم تكوينه ونموه لدى الطفل عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظواهر، من خلال النشاط الذاتى والمشاركة والتفاعل مع الأقران ".

ويعرفها فرج (٢٠٢١) بأنها:" تصورات ذهنية يكونها الطفل من خلال الأنشطة الحسية والرقمية مرتبطة بخواص سطح الأرض، والغلاف الجوى، والغلاف الصخرى، والغلاف الحيوى بما فيه من بحار ومحيطات، ودراسة مدى تأثير الإنسان فى البيئة المحيطة والعكس ".

ويعرفها حفنى، إبراهيم (٢٠٢٢) بأنها:" قدرة طفل الروضة على تكوين تصور عقلى بصرى يشير لمجموعة من الخصائص المشتركة المكونة للظاهرات الجغرافية المادية التى لم يتدخل الإنسان فى وجودها على سطح الأرض، وتضمنت المفاهيم الجغرافية الطبيعية بعض المفاهيم الفرعية وهى: (الكرة الأرضية - يابس - قارة - جزيرة - ماء - محيط - بحر- نهر - جبل - هضبة - أعماق البحار والمحيطات - غابة - حشائش) ".

وتُعرف الباحثة المفاهيم الجغرافية إجرائيًا بأنها:

" اكتساب طفل الروضة للمعارف الجغرافية التى تساعده على التفاعل والتواصل مع البيئة التى يعيش فيها، من خلال تقديم الأنشطة الجغرافية المختلفة التى تزيد من وعى الطفل بالبيئة الجغرافية، ومدى تأثيره وتأثره بهذه البيئة المحيطة به، وتتحدد المفاهيم الجغرافية فى (مفهوم الخريطة - مفهوم أشكال سطح الأرض - مفهوم الطقس - مفهوم الكواكب)، وذلك بهدف تنمية هذه المفاهيم لدي أطفال الروضة ".

- **خصائص المفاهيم الجغرافية**

١. هناك مجموعة من الخصائص للمفاهيم الجغرافية، تتمثل فى إنها:

٢. تتكون عند الطفل بشكل عقلى ذهنى.

٣. تبدأ من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد.

٤. تركز على جميع المفاهيم الفرعية الخاصة التى يتكون منها االمفهوم الجغرافى العام الذى يتعلمه الطفل.

٥. تعتبر المفاهيم الجغرافية الحسية التى يتم تعلمها للطفل أسرع وأسهل فى التعلم من المفاهيم المجردة (Henriksson , et al., 2008).

- **أهمية تنمية المفاهيم الجغرافية لأطفال مرحلة الروضة**

أن المفاهيم الجغرافية لها أهمية تربوية كبيرة فى عمليتى التعليم والتعلم لأطفال مرحلة الروضة، ويمكن توضيحها فيما يلى:

١. **زيادة قدرة الأطفال على الملاحظة والوصف والتحليل والتعليل لما يتم مشاهدته فى البيئة المحيطة بهم، ومن ثم التفكير فى البيئات الأخرى من خلال إمدادهم بالمعلومات الجغرافية التى تصور لهم العالم الخارجى والعوامل التى تحيط به، وكيفية الانتفاع من هذه البيئات المختلفة بالتأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة (باوزير وقربان، ٢٠١٨، ص ١٠١).**
٢. **مساعدة الأطفال على إدراك العلاقات بين الأشياء والأحداث والظواهر البيئية وذلك بالربط بينهم، مما يزيد لديهم الفهم لطبيعة علم الجغرافيا.**
٣. **تدريب الأطفال على كيفية التنبؤ بالأحوال المناخية كالحرارة والأمطار والرياح.**
٤. **تعد مفتاح للمعرفة، والتى من خلالها تنمو ذكاءات الأطفال المختلفة.**
٥. **إقبال الأطفال على التعلم بشكل إيجابى، وذلك من خلال الاهتمام بميولهم واتجاهاتهم المختلفة.**
٦. **تنمية المهارات الجغرافية لدى الاطفال من خلال تعلم الجغرافيا بطرق مختلفة.**
٧. **تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات التى تواجهم فى حياتهم اليومية، وذلك بطرق إبداعية.**
٨. **تنمية الأفكار الجغرافية لدى الاطفال عن طريق المناقشة التفاعلية بينهم، بالمشاركة والقدرة على تحديد الأشياء فى البيئة وتجربة هذه الأفكار بالمواد المقدمة لهم عند القيام بالأنشطة الجغرافية.**
(Moreno - Vera & Alvén , 2020)، (OWENS , 2019).
٩. **مساعدة الأطفال على معرفة علم الوجود الجغرافى التى يمكنهم من التعرف على علم الأرض، ومن ثم مواقع الأماكن المختلفة.**

١٠. زيادة اهتمام الأطفال بمادة الجغرافيا، سواء فى الوقت الحاضر أو فى المراحل التعليمية
اللاحقة.

١١. تساعد الأطفال على امتلاك العديد من المهارات العقلية مثل التحديد والتنظيم والربط والتجريد،
وهذه المهارات بدورها تسهم فى بناء الشخصية الفعالة فى الحاضر والمستقبل.

١٢. إتاحة الفرصة للأطفال للقيام بعملية تنظيم الخبرة العقلية، الأمر الذى يسهل من دراسة علم
البيئة بكل مكوناتها وظواهرها الجغرافية المختلفة وتفسيرها (Russell & Waters, 2021) ، (Mindes, 2021) ، (Schmeinck, 2022).

وبناءً على ما سبق؛ أوصت نتائج دراسة فرج (٢٠٢١) على ضرورة الاهتمام بمزيد من الأنشطة الجغرافية بمنهج رياض الأطفال، نظرًا لأهميتها فى اكساب الطفل المعارف الجغرافية.

الإطار التجريبي للبحث

أولًا: مادة المعالجة التجريبية

وتمثلت فى الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز، والتى تم بناؤها وفقًا للخطوات التالية:

١. تحديد أسس بناء الوحدة

تم تحديد أسس بناء الوحدة في ضوء أسس مرتبطة بخصائص واحتياجات وميول أطفال الروضة، وأسس مرتبطة بنظريات تعليم وتعلم أطفال الروضة، وأسس مرتبطة بفلسفة التعلم المتمايز فى تعليم طفل الروضة، وأسس المفاهيم الجغرافية، وأسس مرتبطة بمتطلبات الحياة المعاصرة في المجتمع المصري، وأسس مرتبطة بأهداف مرحلة الروضة، وأسس مرتبطة بأساليب واتجاهات حديثة فى مجال رياض

الأطفال، وقد اعتمدت الباحثة على هذه الأسس التى تم مراعاتها عند بناء الوحدة المقترحة.

٢. تحديد الأهداف العامة للوحدة

تم تحديد الأهداف العامة للوحدة في ضوء هدف البحث الرئيس، وأسس بناء الوحدة.

٣. تحديد محتوى الوحدة

تم تحديد محتوى الوحدة في ضوء مجموعة من المفاهيم الجغرافية التي قامت الباحثة باقتراحها

وإعدادها في ضوء التعلم المتمايز، مع مراعاة بعض مؤشرات التعلم بدليل المعلم لمنهج تعليم (٢.٠) لرياض الأطفال.

وإعداد قائمة ببعض المفاهيم الجغرافية المقترح تنميتها لدى أطفال الروضة لوحدة قائمة على التعلم المتمايز لاختيار المفاهيم الجغرافية المناسبة والمستهدف تنميتها، وقد تم إعداد القائمة وفقًا لعدد من الخطوات، وكانت خطوات بناء القائمة كالتالي:

أ. تحديد الهدف من القائمة

أعدت قائمة ببعض المفاهيم الجغرافية المناسبة لوحدة قائمة على التعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة.

ب. إعداد القائمة

١. قامت الباحثة بإعداد قائمة ببعض المفاهيم الجغرافية من خلال الاعتماد على المصادر التالية:

أ. الكتب، والموسوعات الجغرافية المتخصصة فى مجال رياض الأطفال.

ب. مواقع الإنترنت التى لها علاقة بموضوع البحث.

ج. الدراسات والبحوث السابقة.

د. المعايير والمؤشرات الجغرافية الخاصة التى اهتمت بمجال رياض الأطفال.

٢. صياغة المفاهيم الجغرافية الرئيسة والمفاهيم الفرعية.

٣. ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمون من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال رياض الأطفال وتخصصات في مجال المناهج وطرق التدريس، بهدف معرفة رأيهم بخصوص مدى أهمية ومناسبة هذه المفاهيم الجغرافية المستهدف تنميتها لدى أطفال الروضة للتأكد من موضوعيتها، وذلك لإبداء رأيهم من حيث النقاط التالية:

أ. مدى أهمية المفاهيم الجغرافية الرئيسة والفرعية لأطفال الروضة.

ب. مدى مناسبة المفاهيم الجغرافية الرئيسة والفرعية لأطفال الروضة.

ج. مدى ارتباط المفاهيم الجغرافية الفرعية بالمفاهيم الرئيسة.

د. الدقة العلمية لمحتوى القائمة.

وأشار السادة المحكمون إلى مدى توافر النقاط السابقة فى القائمة ولم يتم إجراء اى تعديلات من وجهة نظر السادة المحكمون.

ج. وصف القائمة

تتكون القائمة من أربع مفاهيم جغرافية رئيسة، وهي كالآتي:

- **مفهوم الخريطة Concept of the Map**
- **مفهوم أشكال سطح الأرض Concept of the Earth Shapes**
- **مفهوم الطقس Concept of the Weather**
- **مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية) Concept of the Solar System**

٤. بناء الوحدة المقترحة

تم بناء وحدة للأنشطة الجغرافية بالعنوان التالى: "معايشة بيئتى فى حياتى الجغرافية"؛ بحيث تضمنت الوحدة مجموعة من المفاهيم الجغرافية المستهدف تنميتها لدى أطفال الروضة، واشتملت الوحدة على (٨) أنشطة جغرافية (قائمة على

استراتيجية التعلم المتمايز)، وتضمن كل نشاط العناصر الآتية: اسم النشاط – الأهداف الإجرائية – الزمن – المكان – المواد والأدوات – مراحل النشاط (مراحل النشاط القائم على استراتيجية التعلم المتمايز) – التقويم، وقد اعتمدت إجراءات أنشطة الوحدة على مراحل النشاط القائم على استراتيجية التعلم المتمايز، مقترحة من قبل الباحثة، وقد تناول كل نشاط مفهوم جغرافى من هذه المفاهيم الجغرافية: مفهوم الخريطة، مفهوم أشكال سطح الأرض، مفهوم الطقس، مفهوم الكواكب.

ويوضح شكل (١) مراحل النشاط المقترح القائم على استراتيجية التعلم المتمايز لكل مفهوم جغرافى ودور المعلمة ودور الطفل فى هذا النشاط.

شكل (١)

مراحل النشاط المقترح القائم على استراتيجية التعلم المتمايز لكل مفهوم جغرافى ودور المعلمة ودور الطفل فى هذا النشاط

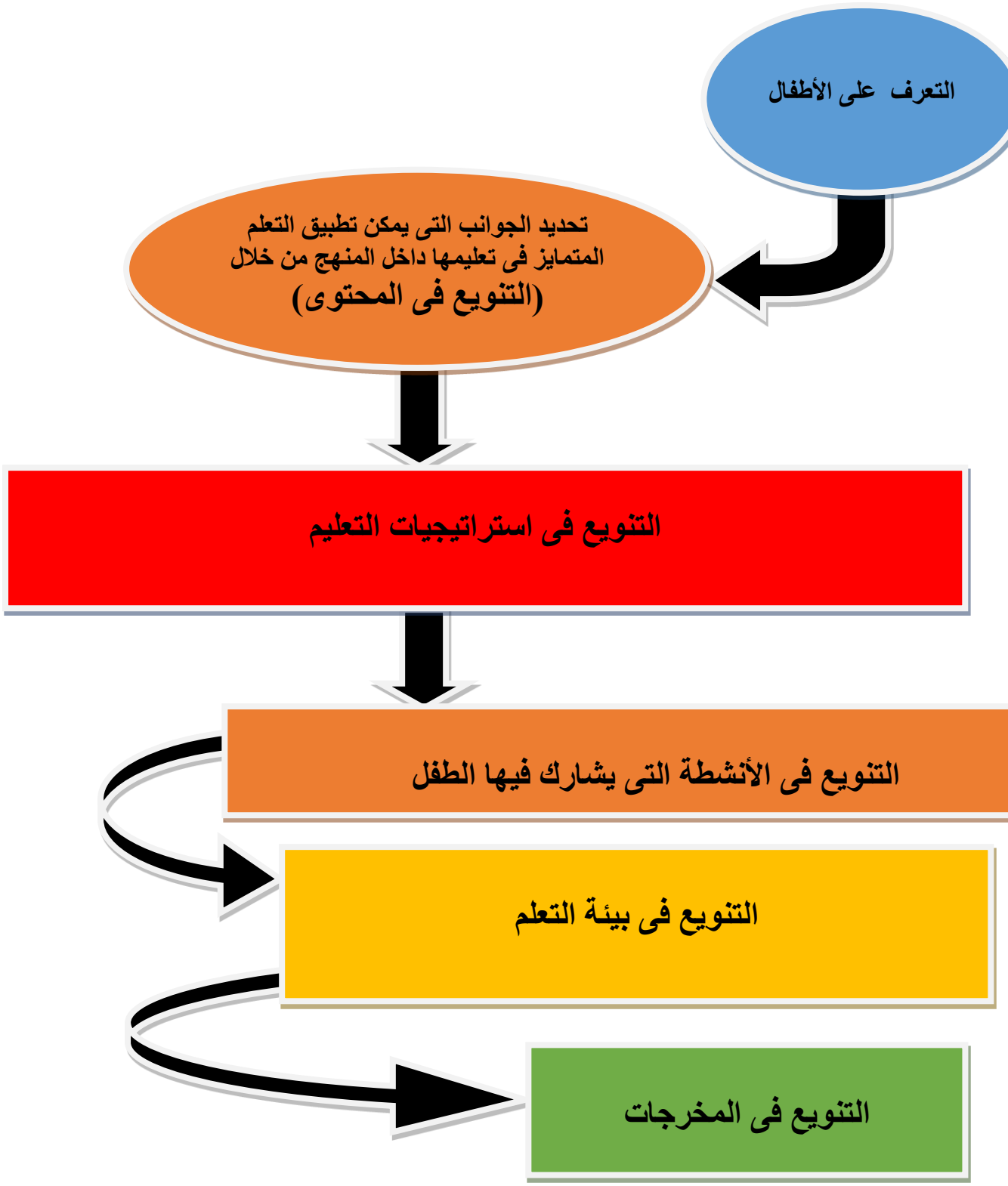
التعرف على الأطفال
تحديد الجوانب التى يمكن تطبيق التعلم المتمايز فى تعليمها داخل المنهج من خلال (التنويع فى المحتوى)
التنويع فى استراتيجيات التعليم
التنويع فى الأنشطة التى يشارك فيها الطفل
التنويع فى بيئة التعلم
التنويع فى المخرجات

ويوضح هذا الشكل (١) مراحل النشاط المقترح القائم على استراتيجية التعلم المتمايز لكل مفهوم جغرافى ودور المعلمة ودور الطفل فى هذا النشاط، وقد تكون كل نشاط من ست مراحل، وفيما يلى شرح تفصيلى لكل مرحلة من مراحل هذا الشكل كالتالى:

المرحلة الأولى: التعرف على الأطفال

- **دور المعلمة فى هذه المرحلة**

أ. تحديد مستوى أداء كل طفل فى كل نشاط من الأنشطة الجغرافية، وذلك عن طريق وسائل التقويم المختلفة مثل بطاقة الملاحظة وبطاقات التقويم وملفات الإنجاز والمقابلات الفردية.

ب. تحديد اهتمامات وميول الأطفال، وذلك عن طريق الموضوعات الجغرافية التى تشغل اهتماماتهم والأنشطة التى تشغل أوقاتهم داخل الروضة.

ج. تحديد أساليب التعلم المفضلة لدى كل طفل من الأطفال.

المرحلة الثانية: تحديد الجوانب التى يمكن تطبيق التعلم المتمايز فى تعليمها داخل

المنهج من خلال (التنويع فى المحتوى)

- **دور المعلمة فى هذه المرحلة**

أ. تحديد المفاهيم الجغرافية التى يجب تعلمها للأطفال والتنويع فى تقديمها.

ب. تحديد المفاهيم الجغرافية التى يمكن تقديمها بدرجات مختلفة من الصعوبة.

ج. قبل تقديم الأنشطة يتم استخدام العصف الذهنى، لمساعدة الأطفال على اقتراح أفكار مختلفة ومتنوعة تتناسب مع اهتمامات وقدرات وأساليب التعلم المختلفة لدى الأطفال، باستخدام وسائل سمعية وبصرية.

- **دور الطفل فى هذه المرحلة**

تقديم أفكار متعددة تتناسب مع ما يتم طرحه من أسئلة.

المرحلة الثالثة: التنويع فى استراتيجيات التعليم

- **دور المعلمة فى هذه المرحلة**

أ. التنويع فى طرق التعليم بما يقابل احتياجات الأطفال المختلفة فى التعلم الفردى و الجماعى.

ب. مراعاة أساليب تعلم الأطفال من حيث (البصرية والسمعية والحركية).

المرحلة الرابعة: التنويع فى الأنشطة التى يشارك فيها الطفل

- **دور المعلمة فى هذه المرحلة**

أ. تقديم الأنشطة الرئيسة لجميع الأطفال للتدريب على المفاهيم الجغرافية الأساسية، مع التنويع فى مستويات الصعوبة فى تلك الأنشطة، من أجل زيادة الدعم وإثارة التحدى عند الأطفال.

ب. تقديم أنشطة متنوعة للأطفال فى ثلاث مستويات، على المستوى الفردى والمستوى الزوجى والمستوى الجماعى وذلك فى مجموعات أو فى القاعة كلها.

ج. التنويع فى الوقت المتاح للأطفال للقيام بالأنشطة، وذلك لإتاحة الفرصة لدعم الأطفال ذوى صعوبات التعلم وتشجيع المتفوقين.

- **دور الطفل فى هذه المرحلة**

إنجاز المهام المقدمة له فى النشاط بإتقان، سواء كان نشاط فردى أو زوجى أو جماعى فى مجموعات.

المرحلة الخامسة: التنويع فى بيئة التعلم

- **دور المعلمة فى هذه المرحلة**

أ. التحقق من توفير مساحة كافية داخل القاعة والاستغلال الأمثل لها، بما يساعد الأطفال على التركيز فى الأنشطة الجغرافية دون تشتيت الانتباه، وبما يدعم التعلم الجماعى.

ب. تقديم مواد تعليمية وخامات متنوعة ومختلفة للأطفال.

ج. التنويع فى تقديم الخامات والأدوات المتاحة داخل القاعة.

– دور الطفل فى هذه المرحلة

الاستخدام الصحيح للخامات والأدوات واختيارها، بما تتناسب مع النشاط الذى يعمل به.

المرحلة السادسة: التنويع فى المخرجات

– دور المعلمة فى هذه المرحلة

أ. استخدام مؤشرات ومعايير تتناسب مع مستويات أداء الأطفال فى المفاهيم الجغرافية المتنوعة.

ب. إعداد واستخدام بطاقات مصورة لتقييم أداء كل طفل للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة.

ج. إتاحة الفرصة للأطفال للعمل فرديًا وجماعيًا فى المخرجات سواء كانت واجبات منزلية فى المنزل، وتكليفات داخل القاعة فى الروضة.

د. تحديد طرق بديلة ومتعددة لتقييم أداء الأطفال والتأكد من فهمهم للمفاهيم الجغرافية التى تعلموها.

هـ. الاستخدام الجيد لنتائج هذا التقييم، وذلك لزيادة فهم المعلمة لقدرات واهتمامات واحتياجات الأطفال، والتى ينبغى استخدامها فى التخطيط المستقبلى بناءً على هذا التقييم.

– دور الطفل فى هذه المرحلة

حل ما يكلف به سواء كان واجب منزلى أو بطاقة مصورة عن المفهوم الجغرافى يقوم

الطفل بحلها داخل القاعة.

٥. إعداد الوسائل التعليمية

وتمثلت فى: الوسائط البصرية المتنوعة المستخدمة فى الأنشطة؛ والتى اشتملت على: خامات فنية ينبغى تجهيزها قبل تقديمها للطفل لاستخدامها أثناء تهيئة الأطفال لتعلم المفاهيم الجغرافية، وبطاقات مصورة، ونماذج، وعينات، رسوم، ولوحات، ومجموعة من الصور الملونة للمفاهيم الجغرافية، وبذلك تشمل كافة المواد والموارد المستخدمة فى التدريس؛ بهدف تعميق استفادة الأطفال من محتوى الأنشطة المستهدف تدريسها، قبل التدريس، لضمان الاقتصاد فى الوقت أثناء عملية التدريس والإسهام فى تحقيق الأهداف المرجوة.

٦. إعداد أدوات التقويم

للتأكد من مدى تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة من الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز تم إعداد خطة لتقويم أداء الأطفال، اشتملت على نوعين من التقويم:

أ. تقويم بنائى:

يهدف إلى تحديد مدى استيعاب الأطفال لموضوعات الوحدة، ومن ثم تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة بغرض تحسين مسار التدريس، ومن الأدوات التي تم إعدادها لتحقيق هذا الهدف هي الأسئلة :

وقد روعي التنوع في الأسئلة؛ بحيث تكون مناسبة للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز، كذلك لكي تتناسب وتعدُدية الذكاء للأطفال، فتنوعت الأسئلة بحيث شملت:

– أسئلة لإثارة تفكير الأطفال عما تعلموه من استراتيجية التعلم المتمايز فى كل نشاط جغرافى من
أنشطة الوحدة.

– أسئلة شفوية تطرحها المعلمة على الأطفال لجذب انتباهم أثناء كل نشاط جغرافى من الأنشطة.

– الأسئلة التى يتم طرحها على الأطفال أثناء عرض مراحل النشاط المقترح القائم على استراتيجية التعلم المتمايز المعروض عليهم الخاص بالمفهوم الجغرافى.

– الأسئلة التى يتم طرحها على الأطفال، وتشجيعهم على طرح الأسئلة الخاصة بكل مفهوم جغرافى تم تدريسه لهم، مع تقديم التغذية الراجعة.

ب. تقويم نهائى:

يهدف إلى التأكد من معرفة ما تم تحقيقه من الأهداف التدريسية المحددة للوحدة بعد الانتهاء من تنفيذ وتطبيق جميع أنشطة الوحدة المقترحة، الأداة التي تم إعدادها لتحقيق هذا الهدف: اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة.

والذى سيتم تناوله بالتفصيل في الجزء الخاص بإعداد أداة القياس والتقييم.

وفى ضوء الخطوات السابقة تم بناء (٨) أنشطة جغرافية، ولمساعدة المعلمة فى تنفيذ الأنشطة المقترحة، وإمكانية تخطيط أنشطة مشابهة؛ تم عمل مقدمة بسيطة فى بداية الأنشطة؛ توضح: المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بالأنشطة (المفاهيم الجغرافية، واستراتيجية التعلم المتمايز)، والخطة العامة للأنشطة، وإرشادات وتوجيهات عامة للمعلمة أثناء تنفيذ الأنشطة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز مع أطفال الروضة، والأهداف العامة للأنشطة.

واعتمادًا على ما قدم تم إعداد الأنشطة المقترحة فى صورتها المبدئية.

٧. استطلاع آراء المحكمين حول الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز

بعد إعداد الأنشطة المقترحة فى صورتها المبدئية؛ تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمون من أساتذة الجامعات المتخصصين فى مجال المناهج وطرق

التدريس ومجال رياض الأطفال ومجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ وذلك لإبداء رأيهم فيما يتعلق بالآتى:

أ. الأهداف العامة للوحدة؛ من حيث: صياغة الأهداف العامة بشكل سليم، ومدى شمول الأهداف العامة للمتغير المستهدف تنميته.

ب. الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز؛ من حيث: سلامة محتوى الوحدة، ومدى مناسبة المفاهيم الجغرافية المستهدف تنميتها، وأهميتها لأطفال الروضة والمتضمنة في الوحدة المقترحة، ومدى ملائمة موضوعات الوحدة المقترحة لأطفال الروضة، وتنظيم وصياغة محتوى الوحدة، وصياغة الأهداف الإجرائية للوحدة بشكل سليم، ومدى ملائمة كل نشاط من أنشطة الوحدة من حيث العناصر الآتية: (اسم النشاط – الأهداف الإجرائية – الزمن – المكان – المواد والأدوات – مراحل النشاط: مراحل النشاط المقترح القائم على استراتيجية التعلم المتمايز – التقويم) .

ج. الإرشادات المقدمة للمعلمة؛ من حيث: مدى وضوح الإرشادات، ومدى شمول الإرشادات لكل ما يساعد المعلمة في تنفيذ الأنشطة بكفاءة باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز، إلى جانب تخطيط وتنفيذ أنشطة أخرى مشابهة، وذلك إلى جانب إضافة ما يرونه مناسبًا، فيما يتعلق بكل عنصر من عناصر الأنشطة. وقد أقر السادة المحكمون بصلاحية الوحدة.

٨. التجربة الاستطلاعية للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز

تم تجريب بعض من أنشطة الوحدة المقترحة على مجموعة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال على (٣٠) طفل وطفلة؛ بمدرسة الشهيد مصطفى الخياط الرسمية للغات بمحافظة الإسماعيلية؛ اعتبارًا من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/١٠/٢٧ ، وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/١٠/٢٨ ، بمعدل نشاطًا

واحد يوميًا، حيث كانت الباحثة تقوم بتطبيق النشاط مع الأطفال في القاعة، وقد تم تجريب نشاطين من أنشطة الوحدة المقترحة.

وفي ضوء ملاحظات الباحثة أثناء تجريب النشاطين، وأداء الأطفال أثناء النشاطين؛ تم الآتي:

أ. تحديد الزمن المناسب لكل نشاط وهو ١٨٠ دقيقة.

ب. التأكد من ملائمة عنوان النشاط والمفاهيم الجغرافية المستهدف تنميتها لأطفال الروضة.

ج. التأكد من مناسبة الوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة الخاصة بالنشاط.

د. التأكد من إعداد وتصميم الأنشطة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز الخاصة بكل مفهوم من المفاهيم الجغرافية.

هـ. التأكد من الوضوح والتسلسل المنطقي لإجراءات النشاط.

و. التأكد من ملائمة ومناسبة عرض مراحل استراتيجية التعلم المتمايز على أطفال الروضة.

ز. التأكد من ملائمة أدوات التقويم لطبيعة أطفال الروضة.

وفي ضوء ما سبق؛ تم وضع الوحدة المقترحة في صورتها النهائية.

ثانيًا: أدوات القياس والتقييم

نظرًا لأن هدف البحث الحالي، تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التعلم المتمايز، فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب إعداد الأداة التالية :

- اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة. (إعداد / الباحثة).

وفيما يلي عرض لكيفية إعداد هذه الأداة :

مبررات إعداد اختبار مفاهيم جغرافية مصور لقياس بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة:

١. تيسير إجراءات قياس بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة؛ حيث إنه من خلال هذا الاختبار يقاس كل مفهوم جغرافى على حدة، ومن ثم يتم التعرف والتأكد من تنمية هذا المفهوم عند الطفل فى ضوء خمس خصائص أساسية للمفهوم هى:

أ. التعرف ب. التمييز ج. التصنيف د. إدراك العلاقات هـ. التعميم.

٢. تقديم أداة تساعد على قياس وتقييم المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة؛ حيث إنه اختبار مصور يناسب المستوى العمرى والعقلى لأطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال (٥ - ٦ سنوات).

- خطوات بناء اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة:

وقد تم بناء اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة؛ وفقًا للخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار

هدف الاختبار إلى قياس بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة – المستوى الثاني من رياض الأطفال (٥– ٦ سنوات).

ب. وصف الاختبار

يتكون الاختبار من (٢٠) مفردة بحيث تغطى المفاهيم الجغرافية الرئيسة، وكذلك المفاهيم الجغرافية الفرعية المتضمنة بها.

ج. صياغة مفردات الاختبار

تم صياغة مفردات الاختبار في ضوء المفاهيم الجغرافية المستهدف تنميتها، بحيث تغطي المفاهيم الجغرافية الأربع السابق ذكرها، واختارت الباحثة نوع الاختبار الموضوعي؛ ليناسب المستوى العمري والعقلي لأطفال الروضة، لذا فقد اعتمد

الاختبار على مفردات اختبارية مصورة، وقد تم صياغة مفردات كل مفهوم من المفاهيم الفرعية فى ضوء خمس خصائص أساسية للمفهوم وهى:

أ. التعرف ب. التمييز ج. التصنيف د. إدراك العلاقات هـ. التعميم.

وقد رُوعي الآتي :

١. **أن تكون مفردات كل مفهوم فرعي محددة وواضحة ومناسبة لمستوى أطفال الروضة.**
٢. **أن تكون مفردات الاختبار خالية من المصطلحات غير المألوفة أو الغامضة أو التي تحمل أكثر من معنى.**
٣. **أن يحدد المطلوب من كل سؤال بوضوح.**
٤. **أن تكون البدائل متجانسة الطول مع عدم تمييز الإجابات الصحيحة بطولها أو قصرها.**
٥. **الإجابات الصحيحة مرتبة ترتيبًا عشوائيًا بين بقية البدائل.**

ودرجة كل مفهوم جغرافى (٥) درجات، وكانت الدرجة الكلية للاختبار ككل من (٢٠) درجة، وقد تكون الاختبار من (٢٠) سؤال.

د. صياغة تعليمات الاختبار

تمت صياغة مجموعة من التعليمات؛ توضح كيفية تطبيق الاختبار، حيث تعتبر تعليمات الاختبار عنصرًا ضروريًا، لذا فقد صاغت الباحثة تعليمات الاختبار، وراعت فيها الوضوح والبساطة؛ بما يضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للاختبار، وتضمنت تعليمات الاختبار العناصر الآتية: الهدف من الاختبار- وصف الاختبار- الإعداد لعملية الاختبار- إجراء الاختبار - تقدير الدرجات على الاختبار.

هـ. صدق الاختبار

بعد إعداد الاختبار فى صورته المبدئية، تم التحقق من صدق الاختبار؛ وقد تم الاعتماد فى التحقق من صدق الاختبار على طريقة استطلاع رأى المحكمين؛ وهى من الطرق التى تعتمد على فكرتى (عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ص١٨٣):

- الصدق الظاهرى (الأولى) Face Validity

ويقصد به مناسبة الاختبار لما يقيس، والفئة المستهدفة لتطبيق الاختبار، ويتضح ذلك من خلال وضوح مفرادته، ومدى علاقتها بالبعد الذى تقيسه.

- صدق المحتوى Content Validity

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للبعد الذى يقيسه، والتوازن بين هذه الأبعاد، وبناء على ما سبق فقد تم عرض الاختبار على المحكمين بهدف إبداء الرأى فى:

- **مدى وضوح الصور المعبرة عن المفهوم الجغرافى (مدى إنقرائية الصور).**
- **مدى تطابق الصور بالمفهوم الجغرافى المستهدف التعبير عنه.**

وذلك من خلال إعداد جدول معد لذلك الغرض.

وفى ضوء آراء السادة المحكمون تم إجراء بعض التعديلات والتى تمثلت فى الآتى:

- تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض الأسئلة.

- تعديل بعض الصور لبعض الأسئلة.

و. التجربة الاستطلاعية للاختبار

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة فى صورته الأولية على عينة قوامها ٣٠ طفل وطفلة من أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال (٥- ٦ سنوات)، بمدرسة الشهيد مصطفى الخياط الرسمية للغات بمحافظة الإسماعيلية؛ وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/١٠/٢٤ ، وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار، وحساب زمن الاختبار.

١. حساب ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ* والتى تسمى بمعامل ثبات ألفاAlpha ، وتعد هذه الطريقة أعم وأشمل من باقى الطرق الأخرى لحساب الثبات، ولهذا تصلح لأى نوع من الاختبارات الموضوعية أو اختبارات المقال التى يمكن ان تأخذ فيها درجة الفرد مدى أوسع، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار = ٩١.٨ ، وهو دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يعد مؤشرًا على ثبات الاحتبار بمعنى أن اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة يتمتع بثباتًا عاليًا.

٢. حساب زمن الاختبار

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذى استغرقه أول خمس أطفال، وآخر خمس أطفال فى الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط ، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = ٦٠ دقيقة.

ز. الاختبار فى صورته النهائية

تكونت الصورة النهائية لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة من(٢٠) سؤال، وأشتمل توزيع مفردات الاختبار على المفاهيم الجغرافية الأربع.

التجربة الأساسية للبحث

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي المعروف، باسم تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذات القياس القبلي والبعدي،(علي خطاب،٢٠٠٠، ص١٦١)، بالنسبة لمتغير تنمية بعض المفاهيم الجغرافية؛ وذلك لقياس أداء أطفال الروضة، كل من المجموعتين التجريبية والضابطة،

*** تم إجراء جميع المعالجات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS.**

والأسلوب الإحصائي الأنسب لهذا التصميم هو اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (t-Test) Independent Samples لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور.

وتحددت إجراءات التجربة الأساسية للبحث؛ والتي تمثلت في الإجراءين الرئيسين التاليين:

أولًا: الإعداد لتطبيق تجربة البحث ثانيًا: تطبيق تجربة البحث.

أولًا: الإعداد لتطبيق تجربة البحث

اشتمل هذا الإجراء الرئيس على عدد من الإجراءات الفرعية؛ كالتالي:

١. اختيار مجموعة البحث

تم اختيار مجموعة البحث من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال من (٥- ٦ سنوات)؛ بالمدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدرسة النيل الرسمية للغات لتمثل المجموعة التجريبية، ومدرسة الطائف التجريبية للغات لتمثل المجموعة الضابطة، بمحافظة الإسماعيلية، وقد بلغ عدد أطفال مجموعة البحث (٦٠) طفل وطفلة.

والجدول (٢) يوضح أعداد مجموعة البحث – توزيع أطفال مجموعة البحث في المجموعتين التجريبية و الضابطة .

جدول (٢)

جدول يوضح أعداد مجموعة البحث

المجموعة	المدرسة	العدد
التجريبية	النيل الرسمية للغات	٣٠
الضابطة	الطائف التجريبية للغات	٣٠

٢. وضع الخطة الزمنية لتطبيق التجربة

تم تطبيق التجربة الأساسية للبحث؛ في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ /٢٠٢٢ م)، وقد تم تحديد فترة زمنية مقدارها يومًا واحدًا للتطبيق القبلي لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة، وهو اختبار يطبق بطريقة جماعية على أطفال الروضة، كما تم تحديد نفس الفترة الزمنية للتطبيق البعدي وهي يومًا واحدًا للتطبيق البعدي لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة.

كما تم تحديد أربع أسابيع لأنشطة الوحدة المقترحة القائمة على التعلم المتمايز وهما (٨) أنشطة جغرافية؛ حيث تم التطبيق فى يومان أسبوعيًا؛ بمعدل نشاط واحد – مدته ساعتان يوميًا، تم تطبيقه في القاعة التي تم فيها التجريب وهم أطفال المجموعة التجريبية، وهكذا حتى انتهاء الأربع أسابيع لأنشطة الوحدة.

وبذلك فقد كانت المدة الزمنية لتطبيق تجربة البحث أربع أسابيع، وسوف يتم توضيح هذه الفترات الزمنية للتطبيق القبلي للاختبار، وتطبيق الوحدة، والتطبيق البعدي للاختبار؛ عند تناول كل منهم بالتفصيل في الأجزاء التالية.

ثانيًا: تطبيق تجربة البحث

اشتمل هذا الإجراء الرئيس، على عدد من الإجراءات الفرعية؛ كالتالي:

١. تطبيق اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة قبليًا على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (مجموعة البحث)

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار جماعيًا على أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة قبليًا؛ وقد تم تطبيق الاختبار يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/١١/٤، وقد تم تهيئة الأطفال لتطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار، تم رصد الدرجات، وإجراء اختبار " ت" لعينتين مستقلتين t-Test Independent Samples ؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية

والضابطة، في قياس بعض المفاهيم الجغرافية، قبل تطبيق الوحدة القائمة على التعلم المتمايز.

وفيما يلي نتائج التطبيق القبلي بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، في اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة، كما موضح بجدول (٣)

جدول (٣)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في

التطبيق القبلي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		قيمة" ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المفاهيم الجغرافية	4.20	1.68	4.03	1.58	-0.394	دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول (٣) أن النسبة التائية للتطبيق القبلي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور، غير دالة إحصائيًا، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار قبليًا، وبذلك أمكن التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في قياس بعض المفاهيم الجغرافية قبليًا، قبل تطبيق الوحدة.

٢. تطبيق الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز على أطفال المجموعة التجريبية قامت الباحثة بتطبيق أنشطة الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز على أطفال المجموعة التجريبية، وقد تم التطبيق بمعدل

نشاطين أسبوعيًا للمفهوم الواحد؛ واستغرق تطبيق أنشطة الوحدة أربع أسابيع؛ اعتبارًا من يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/١١/٧ ، وحتى يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/١٢/١ ؛ بحيث تم تطبيق نشاط واحد – مدته ساعتان يوميًا.

وبذلك تم تطبيق أنشطة الوحدة اعتبارًا من الأحد الموافق ٢٠٢١/١١/٧ وحتى الأربعاء الموافق ٢٠٢١/١٢/١.

وقد قامت الباحثة بتسجيل العديد من الملاحظات أثناء تطبيق أنشطة الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز؛ وهذه الملاحظات أكدت على فاعلية الوحدة.

وفيما يلي عرض لهذه الملاحظات:

- **مشاركة الأطفال بإيجابية في أنشطة التعلم المتمايز، من خلال طرح الأسئلة، الاستفسار، التحدث ،المناقشة، والرغبة في إبداء الرأي.**
- **زيادة دافعية الأطفال للتعلم بشوق لأنشطة الوحدة.**
- **رغبة الأطفال في العمل الجماعي، والتعاون مع بعضهم.**
- **زيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال منخفضي المستوى والمنطويين.**
- **زيادة قدرة الأطفال على التعبير عن آرائهم على مدار التطبيق.**
- **انتباه الأطفال أثناء طرح الأسئلة؛ حيث كانت الأسئلة تمثل لهم تحديًا للتفكير.**
- **شعور الأطفال بالسعادة والبهجة نتيجة تفاعلهم مع الأنشطة المختلفة.**
- **استمتاع الأطفال بالأنشطة الجغرافية الموجودة في أنشطة الوحدة.**
- **حماس وإقبال الأطفال على المفاهيم الجغرافية، لارتباطها بحياة الأطفال فى البيئة المحيطة بهم.**
- **رغبة الأطفال في استكمال المفاهيم الجغرافية بأنشطة الوحدة القائمة على التعلم المتمايز.**
- **زيادة إقبال الأطفال على فترات الوحدة القائمة على التعلم المتمايز أثناء التطبيق.**

- **حرص الأطفال على التنافس الشديد داخل مجموعات العمل، وصولًا لأفضل مجموعة.**
- **زيادة انتباه الأطفال عند التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز، لمراعاة قدراتهم العقلية المختلفة.**
- **تحسن أداء الأطفال نتيجة استخدام أساليب التعزيز المختلفة (مادية – معنوية).**
- **تفضيل الأطفال لأنشطة الوحدة القائمة على التعلم المتمايز، بزيادة مشاركتهم فيها.**
- **شيوع روح البهجة والسرور بين الأطفال أثناء تطبيق الوحدة القائمة على التعلم المتمايز.**
- **انجذاب الأطفال بشدة إلى أنشطة التعلم المتمايز، حيث إنها قدمت المفاهيم الجغرافية باستراتيجيات متنوعة قابلت احتياجاتهم المختلفة، وهذا يعد مؤشرًا على استيعاب الأطفال لهذه المفاهيم الجغرافية بشكل قوي.**
- **زيادة حب الأطفال للباحثة ومدى سعادتهم وفرحتهم بها على مدار التطبيق.**
- **بعد الانتهاء من تدريس الوحدة، لاحظت الباحثة أنه بعد تطبيق الوحدة تقدم مستوى الأطفال لمحتوى المفاهيم الجغرافية، حيث إن الوحدة جعلت الأطفال أكثر نشاطًا وحيوية وإقبالًا على دراسة المفاهيم الجغرافية، ومن ثم فاعلية الوحدة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة.**

٣. تطبيق اختبار لقياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة بعديًا على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (مجموعة البحث)

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار جماعيًا على أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة بعديًا، وقد تم تطبيق الاختبار يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/١٢/٥ ، وقد تم تهيئة الأطفال لتطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتحقق من التأثير الفعال للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة؛ والتي تم التحقق منها من خلال:

إجراء المعالجات الإحصائية * باستخدام الآتي:

أ. دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين – T Test Independent Samples .

ب. حجم التأثير بدلالة مؤشر مربع إيتا (2 η) للفرق الدال بين المتوسطين.

١. نتائج اختبار صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم الخريطة، لصالح أطفال المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور حول مفهوم "الخريطة" ، وحساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T – Test Independent Samples ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالى:

*** تم إجراء جميع المعالجات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS بواسطة الحاسب الآلي.**

جدول (٤)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة،

في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور، حول مفهوم "الخريطة"

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		قيمة" ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الخريطة	4.53	0.50	0.76	0.62	-25.60	دالة عند مستوى ٠.٠٥

توضح بيانات الجدول (٤) أنه قد تحققت صحة الفرض الأول للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم الخريطة؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) ، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (٥)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم "الخريطة"

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	قيمة " ت^2 "	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
الخريطة	655.36	58	91	كبير

يتضح من بيانات الجدول (٥) أن للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز حجم تأثير كبير لتنمية مفهوم الخريطة لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الأول.

- **مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الأول**

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الأول أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية مفهوم الخريطة لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث إن الأنشطة الجغرافية التى اعتمد عليها البحث الحالى ساعدت على:

أ. **إثارة دافعية الأطفال لتعلم مفهوم الخريطة، حيث إن التعلم يتم وفقًا بما تسمح به قدراتهم واهتماماتهم المختلفة، فليس هناك استراتيجية واحدة للتدريس لهم فهناك تعلم متمايز يتم تقديمه من قبل معلمة على معرفة بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة لكل طفل فى عملية تعلم استخدام الخريطة لمعرفة المواقع وتحديد الأماكن، ومن ثم تنمية مفهوم الخريطة لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Wu & Chang , 2014).**

ب. **تحقيق التعلم الفعال، وذلك من خلال مراعاة واشباع وتنمية ميول واتجاهات الأطفال، بتفاعلهم بطريقة متمايزة الأمر الذى يقودهم إلى ابتكار منتجات متنوعة فى تلوين الخريطة بالمشاركة الإيجابية فى التعلم، مما يؤدى إلى تنمية مفهوم الخريطة لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Thames , 2012). Valley District School Board**

ج. **إتاحة الفرصة لكل الأطفال أن يتعلموا وفقًا لنمط وأسلوب التعلم لديهم؛ الأمر الذي أدى إلى استبقاء الخبرات فى ذاكرتهم وعدم نسيانها من خلال رسم الخريطة وتلوينها (معرفة ألوان الخريطة)، مما يساعد الأطفال على توظيف هذه الخبرات واستخدامها فى فهم وتفسير المثيرات البيئية والعالم الخارجى من حولهم، ومن ثم**

تنمية مفهوم الخريطة لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Tomlinson , 2015).

٢. نتائج اختبار صحة الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى للبحث على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم أشكال سطح الأرض، لصالح أطفال المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور حول مفهوم "أشكال سطح الأرض" ، وحساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T – Test Independent Samples ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالى:

جدول (٦)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور، حول مفهوم "أشكال سطح الأرض"

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		قيمة" ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
أشكال سطح الأرض	4.66	0.47	0.56	0.62	-28.47	دالة عند مستوى ٠.٠٥

توضح بيانات الجدول (٦) أنه قد تحققت صحة الفرض الثانى للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم أشكال سطح الأرض؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) ، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (٧)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم " أشكال سطح الأرض "

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	قيمة " ت^2 "	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
أشكال سطح الأرض	810.54	58	93	كبير

يتضح من بيانات الجدول (٧) أن للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز حجم تأثير كبير لتنمية مفهوم أشكال سطح الأرض لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الثانى.

- **مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الثانى**

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الثانى أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية مفهوم أشكال سطح الأرض لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث إن الأنشطة الجغرافية التى اعتمد عليها البحث الحالى ساعدت على:

أ. **تقديم المحتوى التعليمى للأطفال باستراتيجية التعلم المتمايز ساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو علم الجغرافيا، الأمر الذى أدى إلى تثبيت المعلومات والمعارف الجغرافية لديهم، ومن ثم تنمية مفهوم أشكال سطح الأرض المختلفة لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Willoughby, n.d.).**

ب. توفير أنشطة جغرافية مثيرة لاهتمامات الأطفال وحاجاتهم، ساهمت فى زيادة تركيزهم أثناء التعلم وتوليد الأفكار لديهم، مما شجع الأطفال على الفهم والاستيعاب، ومن ثم تنمية مفهوم أشكال سطح الأرض لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Tomlinson , 2015).

ج. تشجيع الأطفال على التحدى فى التفكير والتنافس فيما بينهم من خلال طرح أسئلة تدور حول المفهوم الجغرافى أشكال سطح الأرض، الأمر الذى أدى إلى تبادل المعلومات والخبرات مع بعضهم البعض بشكل مثير، ومن ثم تنمية مفهوم أشكال سطح الأرض لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Jekins , et al., 2017).

٣. نتائج اختبار صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم الطقس، لصالح أطفال المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور حول مفهوم "الطقس" ، وحساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T – Test Independent Samples ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالى:

جدول (٨)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور، حول مفهوم "الطقس"

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		قيمة" ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الطقس	4.80	0.406	0.73	0.52	-33.70	دالة عند مستوى ٠.٠٥

توضح بيانات الجدول (٨) أنه قد تحققت صحة الفرض الثالث للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم الطقس؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) ، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (٩)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم "الطقس"

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	قيمة " ت^2 "	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
الطقس	1.135	58	95	كبير

يتضح من بيانات الجدول (٩) أن للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز حجم تأثير كبير لتنمية مفهوم الطقس لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الثالث.

- مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الثالث

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية مفهوم الطقس لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث إن الأنشطة الجغرافية التى اعتمد عليها البحث الحالى ساعدت على:

أ. استمتاع الأطفال بتعلم وفهم المفهوم الجغرافى مع إظهار الشعور بالفرحة والسعادة وتحقيق الإنجازات مع أقرانهم، ساعد على فاعلية التعلم وتنمية مفهوم الطقس لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Nedellec , 2015).

ب. تشجيع الأطفال على المنافسة الإيجابية فيما بينهم، ساعدهم على ترسيخ وبناء المعلومة الجغرافية فى أذهانهم، مما ساهم فى تنمية مفهوم الطقس لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Brentnall , 2016).

ج. الربط بين اهتمامات واحتياجات وميول الأطفال فى شكل استراتيجيات متنوعة مقدمة لهم حول المفهوم الجغرافى، جذب انتباهم نتيجة ارتباط مفهوم الطقس بالواقع، ومن ثم تنمية مفهوم االطقس لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Westwood , 2016).

٤. نتائج اختبار صحة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع للبحث على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لمفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية)، لصالح أطفال المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور حول مفهوم "الكواكب (المجموعة الشمسية)" ، وحساب دلالة الفرق

بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T – Test Independent Samples ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالى:

جدول (١٠)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور، حول مفهوم " الكواكب (المجموعة الشمسية)"

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		قيمة" ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الكواكب (المجموعة الشمسية)	4.83	0.37	0.56	0.62	-31.93	دالة عند مستوى ٠.٠٥

توضح بيانات الجدول (١٠) أنه قد تحققت صحة الفرض الرابع للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية)؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) ، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (١١)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مفهوم " الكواكب (المجموعة الشمسية) "

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	قيمة " ت^2 "	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
الكواكب (المجموعة الشمسية)	1.019	58	99	كبير

يتضح من بيانات الجدول (١١) أن للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز حجم تأثير كبير لتنمية مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية) لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الرابع.

- **مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الرابع**

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية) لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث إن الأنشطة الجغرافية التى اعتمد عليها البحث الحالى ساعدت على:

أ. **مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال جعل كل طفل يتعلم وفقًا لأساليب التعلم المفضلة لديه والتى تتناسب مع قدراته العقلية، ومن ثم زيادة الثقة بنفسه؛ الأمر الذى أدى إلى تنمية مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية) لدى الأطفال، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Thames Valley District School Board , 2012).**

ب. **تقديم المفهوم الجغرافى الكواكب (المجموعة الشمسية) بأساليب متنوعة بصرية وسمعية وحركية، أدى إلى تشويقهم فى فهم محتوى المفهوم، ومن ثم تنمية مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية) لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Jekins , et al., 2017).**

ج. **إستجابة الأطفال أثناء طرح الأسئلة حول المفهوم الجغرافى الكواكب (المجموعة الشمسية) وذلك بالإجابة عليها، أدى إلى زيادة التأمل حول هذا المفهوم، والتفكير فيه، وهذا ساعدهم على الفهم الجغرافى للمفهوم، ومن ثم تنمية مفهوم الكواكب (المجموعة الشمسية) لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (teAchnology The Online Teacher Resource , n.d.).**

٥. نتائج اختبار صحة الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس للبحث على أنه:

" استراتيجية التعلم المتمايز لها تأثير إيجابى كبير على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، في التطبيقين القبلى والبعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور، حول بعض المفاهيم الجغرافية، وحساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T – Test Independent Samples ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالى:

جدول (١٢)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، في التطبيقين القبلى والبعدي؛ لاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	التطبيق القبلى المجموعة التجريبية ن = ٣٠		التطبيق البعدى المجموعة التجريبية ن = ٣٠		قيمة" ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
بعض المفاهيم الجغرافية	4.20	1.68	19.36	0.80	-42.23	دالة عند مستوى ٠.٠٥

توضح بيانات الجدول (١٢) أنه قد تحققت صحة الفرض الخامس للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، لصالح التطبيق البعدى.

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) ، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (١٣)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية

اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية	قيمة " ت^2 "	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
بعض المفاهيم الجغرافية	1.783	29	98	كبير

يتضح من بيانات الجدول (١٣) أن للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز حجم تأثير كبير لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الخامس.

- **مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الخامس**

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض االخامس أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث إن الأنشطة الجغرافية التى اعتمد عليها البحث الحالى ساعدت على:

أ. **ارتباط الخبرات التعليمية المقدمة فى المحتوى الجغرافى بحياة الأطفال من خلال استخدام التعلم المتمايز، زاد من اهتمام الأطفال بالتعلم، ومن ثم تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لديهم.**

ب. جذب انتباه الاطفال وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، من خلال التدريس لهم وفق ذكاءاتهم المتعددة وقدراتهم العقلية المختلفة، أدى إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لديهم.

ج. تقديم المفاهيم الجغرافية فى صورة معلومات بصرية وسمعية وحركية، وفق النمط التعليمى الخاص بكل طفل، وذلك من خلال التنويع فى استراتيجيات التدريس، سهل تعلم هذه المفاهيم بشكل أفضل وأسرع، مما ساهم فى تثبيت هذه المفاهيم لديهم، ومن ثم تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لديهم.

د. التنويع فى بيئة التعلم من خلال تقديم مواد تعليمية وخامات وأدوات متنوعة ومختلفة للأطفال، وذلك لكل مفهوم جغرافى على حدى، ساهم فى تثبيت وتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لديهم.

هـ. تعزيز المنافسة الإيجابية بين الاطفال بأساليب التدعيم المادى والتعزيز المعنوى ساعد على مشاركة الاطفال فى الأنشطة الجغرافية المقدمة لهم؛ رغبة فى الوصول لأعلى مستوى فى حل البطاقات المصورة المقدمة إليهم، مما ساهم فى تعزيز قدرتهم على التعلم، ومن ثم تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لديهم.

وفى ضوء ما سبق فإن نتائج البحث الحالى تشير إلى:

التأثير الفعال للوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

١. الاستفادة من الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التعلم المتمايز، والذي أعدها البحث الحالي؛ لمساعدة المعلمات في تخطيط الأنشطة الجغرافية؛ بشكل يجعلها تحقق أهداف الجغرافيا كمجال مهم من المجالات التى ينبغى الاهتمام به فى منهج الروضة .

٢. الاستفادة من اختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية المصور لأطفال الروضة، والذي أعده البحث الحالي في متابعة نمو أطفال الروضة في تنمية المفاهيم الجغرافية.

٣. ضرورة إعداد الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال فى الكلية، على استراتيجية التعلم المتمايز لمراعاة أساليب تعلم أطفال الروضة.

٤. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، على أهمية استخدام استراتيجية التعلم المتمايز فى التدريس لأطفال الروضة، وكيفية تفعيلها داخل الفصل الدراسى بإعداد الأنشطة المتنوعة فى ضوء ها.

٥. تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التى تزيد من دافعية الطفل للتعلم، لتدعيم الخطو الذاتي له من حيث سرعة التعلم الذى يستغرقه الطفل أثناء التعلم، ومن ثم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

المقترحات

في إطار البحث الحالي، وفي ضوء النتائج؛ تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية التالية:

١. فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية لدى أطفال الروضة.

٢. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلى لدى أطفال الروضة.

٣. فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة على التدريس في ضوء استراتيجية التعلم المتمايز .

٤. وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية بعض مفاهيم التعليم الهندسى لدى أطفال الروضة.

٥. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المتمايز فى تنمية المهارات الرقمية لدى أطفال الروضة المتفوقين.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

العليى، يحيى، المحرزى، عبدالله (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز فى تدريس الرياضيات على التحصيل ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة حجة، *مجلة كلية التربية* ، جامعة أسيوط، ٣٣ (١)، ص ص ٣٧٧-٤١٨.

الشافعى، سهام أحمد رفعت أحمد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز فى تنمية مهارات التفكير العلمى والدافعية للتعلم لدى تلميذات الصف الأول الإعدادى فى مادة الاقتصاد المنزلى، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)*، ع ١٠٠، ص ص ٢٣-٨١.

المنسي، منصور إبراهيم ، سيد ، منال أنور، جعفر، ابتهاج مصطفى على (٢٠١٧). فاعلية استخدام المتحف الافتراضى في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة، *مجلة دراسات في التعليم العالي* ، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، (١٢)، يناير، ص ص ١٠٣-١٢٦.

باوزير، سلوى أبو بكر، قربان، نادية عبد العزيز (٢٠١٨). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، ص ١٠١.

بيبرس، شيماء محمد جميل (٢٠٢٠). استخدام طريقة المتشابهات لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، جامعة عين شمس، (٢١)، ص ص ٢٩٦- ٣١٤.

حجازي، هالة يحيي السيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المكتبية على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والتاريخية لطفل الروضة، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، (٢٢)، ص ص ٨٩- ١٠٠.

حسنين، أمانى أحمد المحمدى (٢٠١٦). فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم المتمايز فى تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى تلميذات الصف الرابع

الابتدائى، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)*، ع ٦٩، يناير، ص ص ١٥٩- ٢٠٨.

حفني، مها كمال (٢٠٢٢). وحدة أنشطة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الجولات الافتراضية باستخدام تطبيقات جوجل لتنمية المفاهيم الجغرافية الطبيعية والتفكير البعدي لطفل الروضة وأثرها على المهارات الرقمية لديه، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٨(١)، ص ص ١- ٧٥.

خطاب، على ماهر(٢٠٠٠). الطرق العلمية لدراسة الطفل. القاهرة: مطبعة العمرانية للأوفست، ص ١٦١.

عبد العزيز، إيناس أحمد عمر (٢٠١٩). مدى وعى بعض معلمى اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية بالتعليم المتمايز واستراتيجياته ومدى ممارستهم لها، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)*، ع ١٠٩، مايو ، ص ص ٩٥- ١٢٢.

عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٣). القياس النفسى. مصر: دار الفكر العربى، ص ١٨٣.

علي، ناهد محمد شعبان (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية "فكر- زاوج- شارك" في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٣(٤٦)، ص ص ١٧- ٦٠.

شواهين، خير سليمان (٢٠١٤). التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية. الأردن: عالم الكتب الحديث، ص ٨.

فرج، أحلام قطب (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٩١)، ص ص ٦٢٥- ٦٩٩.

فكري، إيمان جمال محمد (٢٠١٥) . فاعلية برنامج كمبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط قائم علي فنية دي بوند لقبعات التفكير الستة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي طفل ما قبل المدرسة. رسالة دكتواره غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.

كيلاني، أسماء ربيع عبد العزيز (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، ١٩(١١٤)، ص ص ٥٦ –٧٩.

عمر، رحمة عصام الدين عبدالحفيظ (٢٠٢١). أثر إستخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي اطفال الروضة في ضوء إستراتيجية ٢٠٣٠، *مجلة بحوث و دراسات الطفولة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٥)، ص ص ٤٩١–٥٢٧.

محمد، كريمة عبداللاه محمود (٢٠١٧). وحدة مقترحة فى العلوم قائمة على التعليم المتمايزلاكساب المفاهيم العلمية والحس العلمى لتلاميذ الصف الثانى الابتدائى، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١، (٢٠)، ص ص ١ – ٤٩.

محمد، محمد جمال صالح، وأحمد، سامية جمال حسين (٢٠٢٢). برنامج مقترح فى التربية البيئية قائم على القضايا العامة المعاصرة باستخدام التعليم المتمايز لتنمية مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتفكير المستدام والمدافعة البيئية لدى طالبات كلية التربية جامعة أسوان. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٩) سبتمبر، ص ص ٣٥١ – ٣٩٦.

نصر، مها سلامة (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز فى تنمية مهاراتى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثانى الابتدائى فى مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية – غزة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Brentnall, K. (2016). Believing everyone can learn: differentiating instruction in mixed ability classrooms .(PhD), College of Saint Elizabeth.

Chien, C.-W. (2015). Analysis of Taiwanese elementary school English teachers' perception of, designs of, and knowledge constructed about diffrentiated instruction in content. *Cogent Education*, (2) 1-16.

De Neve, D., Devos, G., & Tuytens, M. (2015). The importance of jop resources and self-efficacy for beginning teachers' professional learning in differentiated instruction. *Teaching and Teacher Education* ,(47) 30-41.

Jekins, M., Bokosmaty, R., Brown, M., Browne, C., Gao, Q., Hanson, J. and Kupatadze, K. (2017). International Society for the Scholarship of Teaching and Learning (ISSOTL), 5(1),1-13. https://doi.org/10.20343/teachlearninqu.5.1.7

Henriksson, R., Kauppinen, T., & Hyvönen, E. (2008, April). Core geographical concepts: Case finnish geo-ontology. *In Proceedings of the first international workshop on Location and the web* , 57-60.

Mindes, G. (2021). Social studies for young children: Preschool and primary curriculum anchor. Rowman & Littlefield.

Moreno-Vera, J. R., & Alvén, F. (2020). Concepts for historical and geographical thinking in Sweden's and Spain's Primary Education curricula. *Humanities and Social Sciences Communications*, *7*(1), 1-10.

Nedellec, C. M. (2015). Teachers understanding of differentiated instruction in swiss elementary schools. (Doctoral Dissertation).

OWENS, P. (2019). Spatial Citizenship Education: Citizenship through Geography. *Review of International Geographical Education Online*, 9(1), 246-251.

Schmeinck, D. (2022). The role of geography in facilitating learners' digital competence. *In Teaching Primary Geography* ,145-161, Springer, Cham.

Siam, K., & Al-Natour, M. (2016). Teacher's differentiated instruction practices and implementation challeges for learning disabilities in Jordan. *International Education Studies* , 9(12), 167

Russell, W. B., & Waters, S. (2021). Essentials of elementary social studies. Routledge.

teAchnology The Online Teacher Resource. (n.d.). How to Differentiate Instruction. Retrieved April 27, 2018, from http://www.teach- nology.com/tutorials/teaching/differentiate/

Thames Valley District School Board. (2012). What is differentiated instruction. Retrieved April 27, 2018, from https://en.wikipedia .org/wiki/Differentiated_instruction

Tomlinson, C.A. (2015). Differentiation of Instruction in the Elementary Grades. Retrieved from https://www.researchgate .net/publication /255649269_Differentiation_of _Instruction_in_ the_Elementary_Grades

Westwood, P. (2016). What Teachers Need to Know About Differentiated Instruction. Melbourne: Australian Council for

Educational Research. Retrieved from https://www.teachermagazine.com.au/articles/teaching-methods-differentiated-instruction

Willoughby, J. (n.d.). Differentiating Instruction: Meeting Students Where They Are. Retrieved April 27, 2018, from https://soarnc.org/wp-content/uploads/2014/05/Differentiated-Instruction.pdf

Wu, S.C. and Chang, Y.L. (2014). Advancing Kindergarten Teachers' Knowledge and Capabilities of Differentiated Instruction Associated with Implementation of Thematic Integrated Curriculum. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 177, 246-250. Retrieved from https://www.sciencedirect.com/ science/ article/pii/S1877042815017589/pdfft?md5=abb299349 b80215a9c6344b84e00bf12&pid=1-s2.0-S1877042815017589-main.pdf

Abstract

A proposed Unit Based on Diffrentiated Learning Strategy for Developing Some Geographical Concepts Among Kindergarteners

The current research aimed at developing some geographical concepts among kindergarteners, The research used an experimental approach, The research used the following tools: Treatment tool: A proposed unit based on diffrentiated learning strategy (prepared by the researcher), Measurement tool: A Pictorial Test for assessing kindergarteners' performance in the target geographical concepts (prepared by the researcher), The research participants comprised (60) male and female children, (30) in a experimental group, and (30) in a control group, The research instruments were applied to them before and after the experiment, Main Findings: There was a statistically significant difference between the mean scores of the control and experimental groups in the post administration of the pictorial test for the geographical concept of map, concept of earth shapes, concept of weather, concept of solar system, in favor of the experimental group, The proposed unit based on diffrentiated learning strategy was effective for developing the experimental group's target geographical concepts. In light of the results, some recommendations and suggestions were given.

Key Words:

A proposed Unit, Diffrentiated Learning Strategy, Geographical Concepts, Kindergarteners.